

"اوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"

ما هو عمل القوى الامنية؟

بعد احداث ٢٠٠٣ تم حل المؤسسة العسكرية بالكامل وجهاز المخابرات والامن، لم تكن السلطات الامريكية المحتلة للعراق وممثلها سيء الصيت والذكر بول بريمر، ومثلما يتصور البعض انها اخطأت، فلقد كانت تعمل وفق مخططات مرسومة وسيناريوهات محاكة بدقة في دوائر الاستخبارات الامريكية، وعلى اعلى المستويات. بغياب هذه المؤسسة بدأت الرؤوس التي جيء بها لحكم العراق، بدأت تؤسس لقواها الخاصة، خاصة بعد دخول دولاً اقليمية باللعبة العراقية، فأسست هذه الدول ميليشيات وعصابات للقادة الذين صنعتهم، مع اعادة تأسيس شكلي ووهمي وهش للمؤسسة العسكرية، والتي هي اليوم اضعف من ميليشيا او عصابة، وقد اكتفت هذه المؤسسة بالرواتب الجيدة لأفرادها، والامتيازات العالية لقادتها، فضلاً عن الصفقات الوهمية للأسلحة، لإسكات هذا او ذاك من القادة.

مع كل هذه الرؤية وهذا التاريخ السيء لهذه المؤسسات الامنية، وهناك من يعلق الامل عليها، فمنذ انتفاضة اكتوبر ونحن نرى البعض من المنتفضين وهم يأملون بتدخل هذه المؤسسة وحسم الموقف، ومع ان هذا الامل سيء جداً، فالعسكرة تارية نظام حكم فاشي في المحصلة الاخيرة، لكن مع هذا الامل السيء، فهو ايضاً وهم وخيال، فهذه المؤسسة اليوم غارقة في الفساد والطائفية، ولا يمكن لها ان تؤدي أي دور، بل ان دورها كان تسهيل عمل الميليشيات والعصابات المسلحة لقمع المنتفضين واغتيالهم وخطفهم.

ان من يمر بساحات الاحتجاج، وبالأخص ساحة التحرير ومن أي منفذ كان «الخلافي، السعدون، الطيران» سيرى تلك القوات وقد تم نزع السلاح عنها، ومهمتها فقط تفتيش المتظاهرين دون المساس بالميليشيات او العصابات، لانهم يرفعون شعار «اشخط يومك»، و «احنا شعلينا».

لقد توالى هجمات الميليشيات والعصابات على المنتفضين منذ الايام الاولى من الانتفاضة، غير حالات الخطف والاغتيال والقتل والتعذيب، وتأسيس سجون خاصة، ولا زالت هذه الهجمات مستمرة، وعمل القوى الامنية بكل تشكيلاتها، اما ان تشارك بالقمع، او تسهل لهذه العصابات كل العمليات التي تريد تنفيذها.

“إنَّ النوع الوحيد من القوة التي ستقود إلى النصر هو الكفاح اليومي من أجل التنوير السياسي”

روزا لوكسمبورغ

خيارات المنتفضين ضد هجمة الميليشيات على ساحات الانتفاضة

بعد أن تعرضت ساحات الانتفاضة في بغداد والنجف لهجمات شرسة من قبل القبعات الزرق بغية قمع الانتفاضة وفرض مرشحهم محمد توفيق علاوي بالقوة، بات لزاماً أن تحمي الانتفاضة نفسها.

ان الطروحات الحالية التي يروج لها في ساحات الانتفاضة لاتصل لمستوى الحدث ولا يمكن أن تمثل حلاً يوصل الانتفاضة الى اهدافها الحقيقية. فعلى سبيل المثال يطرح الان اجراء استفتاء في ساحات الانتفاضة لاختيار رئيس وزراء جديد، الاعتراض على هذا الطرح ان اي رئيس وزراء مهما كان متفق عليه في الساحات سيكون عاجزاً امام احزاب السلطة الذين يملكون المال والسلاح والسيطرة على كل مفاصل الدولة، ناهيك من أن هذا الطرح يمكن أن يؤدي الى انقسام في ساحات المنتفضين وهذا ما تسعى له الاحزاب الحاكمة كوسيلة اخرى لضرب الانتفاضة.

كذلك نسمع دعوات لتدخل العشائر لحماية المنتفضين وهذا الطرح لا يقل خطورة عن الذي قبله، فلا يمكن ابدال قوة رجعية متمثلة بمليشيات الاسلام السياسي بقوة رجعية اخرى هي العشائر المعروف عنها بأنها وعلى الدوام تبيع ولائها للسلطة الحاكمة من اجل المال والامتيازات، مما يعني ان شيوخ العشائر من الممكن ان يتخلوا عن المنتفضين في اي لحظة، لذا يجب ان تكون حماية المنتفضين هي مسؤولية المنتفضين أنفسهم. أن الحل الوحيد الذي يمكن ان يحمي ويقوي الانتفاضة هو تشكيل مجالس جماهيرية ثورية تكون تمثيلاً حقيقياً للجماهير وتنبثق منها حكومة تدير البلاد في هذه المرحلة الحرجة وكذلك تأخذ على عاتقها تشكيل لجان لحماية الانتفاضة.

لجان حماية الانتفاضة تتكفل بحماية المنتفضين والدفاع عنهم وفق ما يقرره المجلس المركزي للانتفاضة بالتنسيق مع باقي المجالس في كل المحافظات وكذلك تنفيذ قرارات المجلس في التصعيد السلمي من اضرابات وعصيان مدني، هذا الامر سيؤدي الى التفاف الجماهير الساخطة حول هذا المجالس.

بهذا يكون للانتفاضة سلطتها التشريعية والتنفيذية ووسيلة حمايتها المتمثلة بالجان حماية الانتفاضة امام سلطة احزاب الاسلام السياسي الفاقدة للشرعية.

"اوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً... كارل ماركس